

«داعش» أراد تحويل القاع قاعدة انطلاق لتوسيع أعماله الإرهابية... وتحويل المخيمات قنابل موقوتة

الانتحاريون من جنسيات أجنبية واستطاعوا الدخول عبر عملية تضليل الأجهزة الأمنية



لبنان الأسبوع الماضي عبر الدعم بالمساعدات الإنسانية والطبية. ويشير إلى أن جولة العمليات الأولى والثانية كانت بمثابة تحضير للموجة الثالثة التي كانت ستفد في ما لو نجحت الجولتان الأولى والثانية. وتوقع زيتوني أن تتكرر هذه العمليات في مناطق معينة أخرى وأن تستغل السعودية هذا الوضع وتحرك خلاياها النائمة التابعة لتنفيذ عمليات إرهابية أخرى.



زيتوني

القاع مستهدفة لتاريخها المقاوم

وترى مصادر حزبية في القاع، في حديث إلى «البناء»، أن الوضع في القاع بحالة من الترقب والحذر والبقلّة. وتضيف أن القاع مستهدفة تاريخياً نظراً إلى خطها المقاوم والوطني وهي التي استهدفتها الإرهاب «الإسرائيلي» وارتكب فيها مجزرة كبيرة وعاد واستهدفها خلال حرب تموز 2006 وارتكب فيها مجزرة أيضاً، واليوم ضربها الإرهاب التكفيري وأوقع 5 شهداء و20 جريحاً. وتؤكد المصادر أن الانتحاريين ليسوا لبنانيين وليسوا سوريين وتبين ذلك من خلال لكتتهم التي تحدثوا بها مع بعض أهالي البلدة قبل تفجير أنفسهم وهم في مقتبل العمر، ولا يوحي مظهرهم بانهم «داعشيين»، فهم حليقو الذقون ويحملون شططا صغيرة على ظهورهم وذلك للتمويه وتضليل الأجهزة الأمنية.

ودعت المصادر القوى الأمنية إلى القيام بواجباتها، وتضيف: لا يستطيع الجيش تغطية جميع المناطق الحدودية بل يحتاج إلى مساعدة من الشعب. وطالبت الدولة اللبنانية بإجراء اتصالات مباشرة وغير مباشرة بشكل عاجل مع السلطات السورية للتسيق معها لضبط الجرود في بعلبك وعرسال والقاع.

وتحذّر المصادر من خطر النازحين السوريين وتدعو إلى إعادة إحياء اللجنة التي شكلت من حزب الله والحزب السوري القومي الاجتماعي واستخبارات الجيش لتنظيم وضبط عملية النزوح وإحصاء أعدادهم الحقيقية ودخولهم وخروجهم من المخيمات والتحقق من وجود إرهابيين في داخلها. وجذبت المصادر التأكيد على أن القاع مستهدفة من المشروع الإرهابي التكفيري نظراً إلى موقعها الجغرافي، لا سيما أن مشروع «داعش» لا يزال يتمثل في الوصول إلى البحر المتوسط عبر القاع وعكار عبر طرابلس. وتشدد على أن المسيحيين ليسوا تحت عباءة أحد بل هم منسجمون مع القوى السياسية وكل مكونات المنطقة، ومنتسكون بأرضهم ولا وجود لمخطط لتجهيز المسيحيين. واستبعدت اندلاع أي فتنة مع مناطق الجوار.

مجهولون للسوريين: غادروا البقاع والإ...

وانتشر ليل أمس (الأربعاء) بيان «تهديد» موقع باسم «حركة أحرار البقاع وفاعليات اجتماعية» في مناطق البقاع وفي الأماكن القريبة من تجمعات النازحين السوريين وجاء فيه: «تعلن حركة أحرار منطقة البقاع الشمالي عن قرار بحق السوريين، يجب عليكم مغادرة منطقة البقاع الشمالي، خصوصاً هذه البلدة خلال مهلة 48 ساعة تبدأ من ساعة تبليغكم هذا القرار، وألا تتعامل معكم كأعداء ولن تكونوا بأمان، سنحرق بيوتكم، سنغتصب بناتكم ونساءكم، وسنقتل أطفالكم وقد أعز من أنذر».

وتكشف المصادر أن الانتحاريين دخلوا من الأراضي السورية، وتلفت إلى أن لا يمكنهم الدخول إلى القاع وتنفيذ عملياتهم الإرهابية من دون تواطؤ وتسهيل من بعض النازحين السوريين المتواجدين بكثافة في القاع وعرسال.

المخيمات قنابل موقوتة

وحذرت المصادر من أن مخيمات النازحين تحولت إلى قنابل موقوتة وخصوصاً أنها تشكل بؤراً حاضنة للإرهابيين في عرسال ومشاريع القاع. وتوضح أنه لا يمكن حماية المناطق الحدودية مئة في المئة من الهجمات الإرهابية. فكل إرهابي يستطيع الدخول إلى أي بلدة حدودية ويفجر نفسه إذا كانت البلدة حاضنة للإرهاب، لكن الاحتمال ينخفض إلى حد كبير إذا كانت المنطقة ليست حاضنة للإرهاب.

وتتحدث المصادر عن مساحات شاسعة بين الجرود والمناطق الحدودية ويتواجد الجيش اللبناني في مناطق عدة وأخرى يتواجد فيها عناصر حزب الله، وتحذر من أن الخطر يكمن في مشاريع القاع التي غالبية سكانها من العراملة وتحديدًا من آل الأطرش المعروفين بانتماثلهم في «داعش».

من العراق إلى لبنان

يشير الخبير الاستراتيجي العميد المتقاعد وليد زيتوني في حديث إلى «البناء» إلى أن ما شهدته بلدة القاع يندرج في سياق تغيير التكتيك وطريقة العمل من قبل تنظيم «داعش»، والأسلوب الجديد الذي استخدمه التنظيم في هجمات القاع هي الطريقة التي يستخدمها في العراق من خلال الزج بعدد كبير من الانتحاريين في عمليات متلاحقة.

واعتبر زيتوني أن استراتيجيّة «داعش» الثابتة تكمن في الوصول إلى مياه البحر الأبيض المتوسط عبر شمال لبنان، ويعد الهجمات الليلية تبين أن العملية هي بمثابة تسلل هدفه السيطرة على القاع باعتبارها حاضرة رخوة، وجعلها قاعدة انطلاق لتوسيع أعمالهم الإرهابية في باقي المنطقة لكن تم إفشال هذا التكتيك، وهذا لا يعني أن المخطط توقف فهو لا يزال قائماً خصوصاً في ظل تواجد الاستخبارات التركية في شمال لبنان، وكل الاحتمالات واردة في ظل وجود خلايا نائمة في مخيمات النازحين يستخدمها «داعش» لأهدافه. وهذا يستدعي قراراً سياسياً يسبق القرار العسكري، ورأى أنه يجب تسليم المخيمات التي تؤوي الإرهابيين إلى النظام في سورية لمعالجة أوضاعها.

هدفان لهجمات القاع

وتحدث زيتوني عن وجود هدفين للهجمات في القاع. الأول عام يتعلق بالمعركة التي تدور في المنطقة بشكل عام، وليس في الكيان اللبناني فقط، فنحن ناهيون إلى معركة كبيرة في حلب على رغم أنها قد تتأخر لمدة ثلاثة أشهر. لكن هناك حربٌ استنزاف وتثبيت مواقع نسبق عملية الإقتحام بالمقابل هناك عمليات تجهيز من قبل «داعش» والمعارضة المسلحة» التي استفادت من فتح الحدود التركية والمهدنة التي تم إعلانها.

أما الهدف الثاني بحسب زيتوني، فإنه يرتبط بتراجع لتنظيم «داعش» في معركة حلب وفي الرقة نتيجة هجوم الجيش السوري عبر محورين، ما شكل نوعاً من الضغط على «داعش»، وهذا ما دفع «داعش» إلى تنفيذ الهجوم في القاع والذي يعتبر بمثابة اختبار لمعرفة مدى إمكانية نقل الصراع عبر الحدود اللبنانية مروراً بشمال لبنان، من أجل للوصول إلى البحر المتوسط وذلك لاستباق الخطة الأميركية.

محمد حمية

على رغم استخدام تنظيم «داعش» وسائل جديدة في عملياته الإرهابية للمرة الأولى في لبنان، إلا أن سلسلة العمليات الانتحارية التي ضربت منطقة القاع البقاعية منذ أيام لم تكن مفاجئة، بل كان متوقفاً أن يقدم التنظيم على شن عمليات إرهابية في مناطق تشكل الخاصرة الرخوة للبنان، لا سيما القاع ورأس بعلبك والفكاهة. لكن علامات استفهام عدة ترسم حولها، هل كانت منطقة القاع هي المستهدفة أم أنها معبر للوصول إلى مناطق أخرى في عمق الحدود اللبنانية؟ وإذا كانت القاع هي المستهدفة فما هو السيناريو الذي رسمه التنظيم؟ هل هو السيطرة على منطقة القاع ومحيطها واتخاذ سكانها رهينة؟ وما علاقة ذلك بالمستجدات العسكرية في المنطقة لا سيما في سورية وتحديدًا بعد تراجع التنظيم على إثر العمليات العسكرية ضدّه في الرقة والفلوجة وغيرها؟ وبالتالي هل تتكرر عمليات القاع في مناطق أخرى على الحدود وفي الداخل؟

لا شك في أن هذه العمليات قد فشلت بحسب خبراء عسكريين، لأنها لم تحقق أهدافها المخطط لها، وفي الوقت نفسه تؤكد ضعف التنظيمات الإرهابية في الجرود إن كان «داعش» أو «النصرة»، وتعبّر عن المازق الذي تعيشه وتكفي المقارنة بين وضعها اليوم ووضعها منذ سنوات قليلة وتحديدًا خلال غزوة عرسال عام 2013.

لا يمكن للانتحاريين الذين نفذوا العملية الدخول إلى البلدة من دون تغطية من جهات معينة من داخل مخيمات النازحين أو خارجها، الأمر الذي يعيد أمن المخيمات وتنظيمها وضبطها إلى الواجهة والتي تحولت إلى قنابل موقوتة ستفجر في أي لحظة في وجه الدولة اللبنانية التي لم تتعاط مع هذا الملف بمسؤولية منذ بدء الأزمة السورية لا على الصعيد الأمني ولا على صعيد النزوح، في ظل العدد الكثيف من النازحين لا سيما في منطقة البقاع، وبمعزل عن أن الانتحاريين ليسوا لبنانيين ولا سوريين بحسب شهود عيان إلا أنهم دخلوا من الأراضي السورية ووجدوا من يسهل دخولهم ويؤدهم بالمعلومات من داخل الأراضي اللبنانية.

إجراءات مشددة في البقاع

مصادر مطلعة في البقاع تؤكد لـ«البناء» أن حالة من الحذر لا تزال تخيم على منطقة القاع ومحيطها، مشيرة إلى أن القوى المحاذية للقاع اتخذت إجراءات أمنية قبل الهجومين الانتحاريين على القاع بالتنسيق مع الجيش والقوى الأمنية، ويعد التفجيرين رفعت درجة هذه الإجراءات ونشرت مجموعات عسكرية للحراسة على النقاط التي يمكن أن يتسلل عبرها الإرهابيون، كما اتخذت بلديات المناطق والمحافظ قرار بمنع تجوال النازحين السوريين خلال الليل تحت أي سبب، وتم وضع حراسة مشددة على بعض المراكز الحساسة لا سيما في المساجد والحسينيات وأماكن التجمعات المدنية، لا سيما خلال شهر رمضان بالتنسيق مع الجيش والقوى الأمنية.

شارك في حفل تكريم العميد زهر الدين... ولبي دعوة من «التوحيد العربي»

منفذ عام السويداء في «القومي» لتحصين الصمود والوحدة ومواجهة الإرهاب والحالات الشاذة



مع العميد زهر الدين



مع قياديين «التوحيد العربي»

وجبل العرب لروم الأرثوذكس المطران سابا إسبر ومشايخ وفاعليات اجتماعية. كما حضر إلى جانب المنفذ العام سمير اللحام، تاموس المنفذية معين مزهر، ناظر العمل والشؤون الاجتماعية ماجد الباروكي والرفيق هشام أبو راس. وجرى خلال اللقاء التداول في الشأن العام والتأكيد على الوحدة وتماسك أبناء المجتمع السوري الواحد ودعم الجيش السوري ومساندته للوقوف في وجه الإرهاب الذي يستهدف الوطن.

وإذ دعا إلى التضامن وتعزيز المناعة الداخلية دفاعاً عن أرضنا وحقنا، أكد أن بلادنا عصية على الأعداء بفضل دماء الشهداء، وبصمود شعبنا وبطولات جيشنا السوري الذي يسطر ملاحم البطولة والفداء في معركته ضد الإرهاب. كدام اللحام جاء خلال لقاء عقد بدعوة من مسؤول التوحيد العربي في السويداء ببيع مهنا وحضره وفد من حزب التوحيد ضمّ هادي وهاب وعصمت العريضي وصالح جربوع، مشايخ العقل أبو اسامة يوسف جربوع وأبو وائل حمود الحناوي، الشيخ ركان الأطرش، الأب عادل بشارة ممثلاً مطران حوران

الإجرامي وهي مكملة له. وشدد اللحام على ضرورة اتخاذ كل الإجراءات الرادعة بحق كل مخل بالانتماء وكل عابث بالأمن والاستقرار، وبقو الذين أضاعوا بوصلتهم الوطنية، واختاروا لأنفسهم سلوك طرق الفساد والفساد. وذكر اللحام بوصية القائد السوري سلطان باشا الأطرش وقوله إن «كاس الحنظل في العز أشهى من ماء الحياة مع الذل»، مؤكداً أن تاريخنا حافل بالبطولات وزاخر بالأمجاد، وستواجه كل محاولات استهداف هذا التاريخ.

خندق واحد ضد الإرهاب حتى بلوغ الانتصار. وأشار اللحام إلى أن صمود أبناء السويداء وجبل العرب وتمسكهم بانتماثلهم الوطني والقومي، مكنهم من مواجهة الاحتلالين العثماني والفرنسي، واليوم بصمودنا وتمسكنا بانتماثلنا نواجه الإرهاب وداعبه. إلى ذلك، أكد اللحام على ضرورة تحصين الصمود والوحدة، ودعا إلى التعاون والتكاتف بين الجميع في مواجهة الحالات الشاذة الناشئة والتي يستغل أصحابها الأوضاع الصعبة، ليعارسوا أفعالاً شائنة توازي بخطورتها خطورة الإرهاب

شارك منفذ عام السويداء في الحزب السوري القومي الاجتماعي سمير اللحام وأعضاء هيئة المنفذية: معين مزهر، ماجد الباروكي، ومدير مديرية السويداء ماجد ديبوس، وهشام أبو راس، في حفل تكريم العميد عصام زهر الدين أقامه زياد صيمومة في بلدة عرمان. وحضر الحفل عدد من الضباط، وبطل الجمهورية العميد المتقاعد نايف العاقل وحشد من الفاعليات والمواطنين. الملحم نقل إلى العميد زهر الدين تحيات قيادة الحزب ونسور الزوبعة وتهنئته بالسلامة، وأكد أننا والجيش في